

## رؤى جمالية على وقع الثورة اللبنانية

سليم معوض يؤبّن حراك 17 أكتوبر بمعرض فني ساخر



نقد لذع لثورة غير مكتملة



الثور رمز للشعب والثورة

يتظاهر "الأشداء" من الثوار. معرض قدمه في صالة تعدّ واحدة من أهم الصالات الفنية اللبنانية التي تؤمن بأهمية الثورة السلمية، لأنها خلافاً للثورة التي تعتمد العنف هي ثورة لا تاكل أطفالها.



نبحها. الطائفية الباغية في داخلك يجب أن تقتل".

"كان يا مكان ثورة في لبنان" هو معرض فني يقدمه الفنان سليم معوض بعيداً عن ساحة رياض الصلح، حيث كان

مع فئة من السلطة حول رفض تسميتها بـ"ثورة"، لأنها "مجرد" انتفاضة لا عنف فيها.

ويبقى المعنى واضحاً للخائر السلمي التوجه (الذي يدرك أنه، تاريخياً، الثورات اللاعنيفة حققت النتائج الأصعب)، وإن حاول الفنان التحايل بكلامه حول ما يعني موقفه من غياب العنف في هذه الثورة بهذه الكلمات "في ثورة لبنان لم يذهب العنف في أي اتجاه. ولست أعني العنف الدموي، بل العنف ضد الذات والممارسات المدمرة".

**المعرض يضم لوحات مشغولة بمادة الأكريليك على ألواح خشبية أعطتها فجاجة طازجة وكأنها اقتطعت للتو من الشارع**

ربما سيستغرب الكثير من مُشاهدي الأعمال الفنية ما صرّح به الفنان/الناشط الاجتماعي الداعي إلى مو الانتقاسات ومن ضمنها التصدي للطائفية، حينما

"قسم ظهر" الثورة في ذكره لسبب اختياره جدرا دون غيره من الجدران لكي يرسم غرافيتي ثائرا ولافتا بتعبيريه، قائلا "اخترت المكان الذي احتجّ فيه أناس 'أشداء'، فالناس المتظاهرون في رياض الصلح لا يريدون ما يريد أولئك الجالسون على بعد نحو 400 متر منهم في ساحة الشهداء. في رياض الصلح يهتفون باسم النبطية وصور ويطالبون بإقالة رئيس مجلس النواب نبيه بري. أما ساحة الشهداء ففيها مواطنون أكثر مدينة وتقدمية وفيها الذين يريدون أن يرقصوا ويغنون...".

وبنفس إستراتيجية التلطيف ينهي كلامه قائلا "والمشهدان جميلان"، أي مشهد ساحة رياض الصلح من جهة ومشهد ساحة الشهداء من جهة أخرى.

## بين الفني والسياسي

قدم الفنان سليم معوض في معرضه "كان يا مكان ثورة في لبنان" نموذجاً مهمّاً عن توتر الفن في القضايا السياسية والاجتماعية، خاصة أنه عرض عنه انخراطه في العمل مع منظمات

"كان يا مكان ثورة في لبنان" هو أول معرض تقيمه صالة "جانين ربيز" بعد انتشار فايروس كوفيد - 19 بلبنان، وما اقتضاه الأمر من إغلاق شامل للبلد وصلات العرض الفنية. معرض آثرا ومذكرا بالثورة اللبنانية التي ألهمت الفنان اللبناني سليم معوض إعادة تشكيل رؤاه الجمالية على وقع أحداث 17 أكتوبر 2019 وما تلاها.

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية



بيروت - بعد انقطاع طويل عن النشاط الفني تقدم صالة "جانين ربيز" البيروتية معرضاً للناشط الاجتماعي والفنان التشكيلي اللبناني سليم معوض تحت عنوان "كان يا مكان ثورة في لبنان".

## عنوان مستفز

المعرض الذي يستمر حتى نهاية شهر يوليو الجاري يضم مجموعة من اللوحات المشغولة بمادة الأكريليك على قماش وعلى ألواح خشبية أعطتها فجاجة طازجة وكانها اقتطعت للتو من الشارع، حيث رسم الفنان على جدار من جدران الثورة في وسط بيروت، كمثل العديد من الفنانين، أفكاره السياسية المناهضة للسلطة الحاكمة.

وكانت للفنان اللبناني قبل معرضه الفردي الأول هذا، مشاركة في معرض



سليم معوض يقدم في معرضه "كان يا مكان ثورة في لبنان" نموذجاً مهماً عن تورت الفن في القضايا السياسية

## فنانة سعودية تستلهم من تراث الحجاز مفرداتها الجمالية

الناس، وأنه لا بد من أن يكون للفنان مصدر آخر للرزق لتوفير متطلبات حياته وحياة عائلته".



سلوان عثمان داغستاني

المشهد التشكيلي السعودي سيستفيد من رؤية 2030

ورأت أن معاناة الفنان التشكيلي العربي تتمثل في عدم وجود أكاديميين لديهم القدرة والاستعداد للأخذ بيد الفنان، ومساعدته ودعمه فنيا ومعنوياً ليثبت وجوده في الساحة التشكيلية، ويظهر ما بداخله من قدرات فنية، علاوة على غياب ورش العمل والدورات التدريبية التي يستطيع الفنان من خلالها صقل مواهبه الفنية ليتمكن من المشاركة في المعارض والمقتنيات الفنية في الداخل والخارج. كما أنه ليست هناك قاعات عرض حكومية لاستضافة المعارض الخاصة للفنانين، ولا يتم تقديم الدعم اللازم من الجهات المعنية بما يمكن الفنان من تقديم أعماله الفنية للجمهور بشكل لائق، وليس لرأس المال الخاص دور في دعم الحياة الفنية.

والفنانة التشكيلية السعودية سلوان عثمان داغستاني درست الفنون الإسلامية التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز، وعملت معلمة للفنون، وهي عضو جمعية الثقافة والفنون، وجمعية الأيدي الحرفية، وقد شاركت خلال مسيرتها الفنية في سبعة عشر معرضاً فنياً داخل المملكة، بجانب المشاركات الدولية، التي من بينها مشاركتها بمعرض منارة العرب للثقافة والفنون بالأردن عام 2018، ومعرض بصمات الشرق الأوسط بالقاهرة 2018 ومعرض رؤى عربية بالقاهرة 2019.

المحلاة بالزخارف النباتية والهندسية الإسلامية، وكذلك الحروف العربية التي باتت لها مكانة خاصة لديها، وموضوعات أخرى مستوحاة من الثقافة الإسلامية.

وأشارت إلى أن الرجل حاضر في أعمالها، وأنها تستمد من الرجل صور القوة والحب والقسوة في أن واحد، وأن المرأة لها دور جمالي في أعمالها، وأنها تجسدها في لوحاتها لإبراز جمالها وجمال الطبيعة بألوانها الزاهية وعموضها أحياناً، ممّا يجعل العمل أكثر إثارة للتأويل والتساؤل.

كما أكدت داغستاني أن الفنان التشكيلي العربي لا يستطيع أن يعيش من نتاج فنه كمصدر رزق له، لأن العالم العربي "لا تنتشر فيه ثقافة اقتناء الأعمال الفنية إلا بين فئات قليلة من



جمع بين الزخارف الإسلامية والحروف العربية

المرأة تمتلك مشاعر وأحاسيس صادقة، وقدرات مكنتها من إظهار مشاعرها في أعمالها الفنية عبر لمسات في غاية الإبتقان والإبداع والجمال.

وأشارت إلى أن المرأة السعودية دخلت اليوم عالم الفن التشكيلي من أوسع أبوابه، وأنه مع ظهور الحركة الفنية الجديدة ورؤية 2030، أصبحت تتلاشى الصعوبات ومُنحت المرأة الحق في المشاركة في المعارض والمهرجانات العربية والعالمية.

وحول مفردات وموضوعات أعمالها التشكيلية، قالت الفنانة سلوان عثمان داغستاني إنها تميل للتراث، وخاصة تراث الحجاز، وتستلهم منه الكثير من أعمالها، وإنها تعشق إظهار تراث وطنها المتمثل في البيوت القديمة، بأبوابها الجميلة والشبابيك والرواشين

بوجود فن نسائي، أو ذكوري، ورأت أن إبداع المرأة يُعبّر عن أنوثتها، ويجعل العمل ينبثق من داخلها لتخرج عبر عملها الفني كل ما في روحها من طاقات إيجابية أو سلبية تجسدها في العمل الفني وتشكله بالفرشاة والألوان. وأن الرجل يبدع حسب خبرته وثقافته الفنية، وأن كلا من الرجل والمرأة يبدع في إظهار ما لديه من إمكانيات داخلية لإنجاز عمله الفني في أفضل صورة.

وشدّدت داغستاني على أنه رغم من أن المرأة التشكيلية العربية، وخاصة السعودية لا تزال في بداية الطريق، وأن الرجل سبق المرأة في ذلك الطريق، إلا أنه وخلال السنوات الماضية، بدأت المرأة تنطلق وتثبت وجودها في الساحة التشكيلية، وتنافس الرجل في تقديم أعمال فنية متفردة، وذلك لكون



جمع بين الزخارف الإسلامية والحروف العربية

تقرّ الفنانة التشكيلية السعودية سلوان عثمان داغستاني بأن الحركة التشكيلية في السعودية شهدت خلال السنوات الخمس الماضية تطوراً ونمواً ملحوظاً وسريعاً، وذلك بفضل انتعاش حركة إقامة المعارض والمهرجانات الفنية في كل أنحاء البلد، بجانب دعم وزارة الثقافة السعودية لتلك الحركة التشكيلية، والتعامل معها كأحد جسور التفاهم بين المجتمعات، وكأحد أسس النهوض لعالم أقوى ترتبط فيه الشعوب بمختلف ثقافتها.

## حجاج سلامة

الرياض - ترى الفنانة السعودية سلوان عثمان داغستاني أن المشهد التشكيلي في المملكة العربية السعودية سيستفيد من رؤية 2030 التي تتضمن من بين محاورها النهوض بالثقافة والفنون في المملكة، ونشر الثقافة الإسلامية العربية بهدف تعزيز قيم الحوار ونشر الثقافات وترسيخ العلاقات بين الأمم الأخرى على اختلاف ثقافتها.

**الفنانة السعودية ترى أن إبداع المرأة يُعبّر عن أنوثتها، في حين أن الرجل يبدع حسب خبرته وثقافته الفنية**

وأكدت أن الفنان جزء لا يتجزأ من وطنه، ويملك مقومات التعبير الصادق من خلال أعماله الفنية التي تترجم ما يدور بخاطره، بما يحقق وصول الحركة الفنية التشكيلية السعودية والعربية إلى العالمية.

وأضافت "الحركة التشكيلية العربية تشهد اليوم نهضة كبيرة، وبدأت تنشر الوانها في العالم، لتحقيق حلم وصل الماضي الأصيل مع الحاضر والمستقبل المزدهر بالوان الزهو والسطوع".

والفنانة السعودية تنظر إلى الفن بمفهومه الشامل، حيث يضم إنتاج الفنان الإبداعي، وتعبيره عن ذاته ومشاعره وانتمائه إلى وطنه، وبعبارته لونا من الوان الثقافة الإنسانية، بجانب أهمية الفن الكبيرة في المجتمع، وهي أمور تدعو جميعها إلى العمل الجماعي من أجل الارتقاء بالفن العربي إلى العالمية.

وتعترف بأن الحركة التشكيلية في السعودية كانت تعاني من غياب أمور أساسية وإلزامية لتحقيق العمل الجاد، بجانب عدم وجود قاعدة أساسية للفنانين التشكيليين تنصفهم من ضياع أعمالهم وحفظ حقوقهم ومعرفتهم ما لهم وما عليهم وعدم وجود تنظيم لإنشاء المعارض ودعمهم فنياً.

ورفضت الفنانة التشكيلية السعودية سلوان عثمان داغستاني قول البعض

وتعترف بأن العرب على بداية الطريق نحو العالمية، وأن الكثير من الفنانين العرب الذين شاركوا بمعارض وملتقيات تشكيلية دولية وعالمية أثبتوا جدارتهم وقدرتهم الفنية على تقديم أعمال تحظى بالتقدير، وإنها تأمل في أن يكون وصول الفنانين العرب إلى العالمية من خلال أعمال تشكيلية تخلق أسماءهم على مر العصور.